مركز الانطلاقة للدراسات
ALENTILAQAH RESEARCH CENTER (A.R.C)

فتح

بسم الله الرحمن الرحيم

تمرة رمضان – العدد رقم 4

يحررها خالد غنام أبو عدنان – استراليا

موائد الرحمن الرمضانية في فلسطين

الرباط الحموي

سمي نسبة إلى واقفه علاء الدين الحموي ويقع عند باب القطانين أوقف قبل سنة 748 هـ / 1342م، وللرباط عدة أماكن موقوفة، وهي: أربع مخازن حبوب كائنة بخط باب القطانين، والدكاكين أحدها بالخط المذكور والآخر بسوق الكبير، وكان الرباط مؤلفاً من رباطين أحدهما للرجال والآخر للأرامل من النساء.

من الكنايات الشعبية

1- تسلم إيدك: أي تسلم يدك من العقاب والمرض على حُسن ما فعلت
2- تشوف وجهك فيها: أي لمعان نظافتها جعلها مثل المرآة.
3- تصبيرة: ما يأكله الجائع من لقيمات حتى يصبر على تأخر طعامه.
4- تعد أصابعك وراه: أي الحذر والحيطة عند التعامل مع الأشرار.

حكاوي الشاطر حسن : تأليف خالد غنام أبوعدنان : الشاطر حسن والفرسة سما

كان في مختار عنده خير كثير أراضي وبيوت وخيول وكمان عنده عزوَة بتصد جيوش، أخوانه عشرين وأولاده خمسين، وكان فارس سيفه سابقه ولسانه حقاني ولبسه لبس شيوخ العرب. كان من أولاده شب أول طلعته اسمه حسن، وكان أخوال حسن رعيان سخول، وكان أبوه تاركه عند إخواله تا يتعلم الشغل على أصوله، وكان عنده حمار أبيض وجهماني، ما كان ينهق إلا كل وين وين، وكان اسمه صافي، وهذا الصافي كان بتشعبط على الصخر ويطارد السخول، كان ماكن بمشيته ومثل الأسد بنطته، وياما تحايل أبو حسن على ابنه تا يوخذ خيل بداله بس حسن كان يقول لأبوه صافي عندي بأحسن من ميت حصان.

وفي مرة من مرات عمل المختار سباق بين الخيول، وراح حسن عشين يتفرج وما كان بده يسابق، وصاروا إخوانه يقاهروا فيه، تعال نتسابق، طيب خذ من عنا حصان تا نشوف شطارتك، وحسن راكب فوق صافي وساكت ما بده يزعل إخوانه، وقالهم اللي بسبق رح أعطيه هدية سخلة شامية، حليبها ما بخلص وزبدتها مثل طعم القشطة، فراحوا عنه وجهزوا حالهم للسباق، وأما حسن فراح يكسدر بالقرية، وشاف الصبايا وهن قاعدات بطبخن وسلم عليهن وطلع لعند أبوه سلم عليه وربط صافي بباب الدار، وقعد يتخرّف مع أبوه، ولما قرّب موعد السباق قاموا تا يروحوا على ساحة القرية وين ما كان الفرسان متجمعين، بس لما راح حسن لعند باب الدار ما لقى صافي مطرحه، إطلع جوات الدار لقى صافي قاعد بلعب مع فرسة شلبية، هاي فرسة نولدت جديد من خيول أبوه الأصيلة. نادى حسن على حماره هاي يا صافي ميت مرة بس ما كان يرد عليه، راح لعنده وسحب لجامه بس ضله صافي مجحِشْ مطرحه، قام ضربه بالعصاي وسحبه بكل عزمه، ونط فوقه ودار وجهه، صار صافي ينهق وما بدو يمشي، وصار كل خطوة بقتلة لحد ما وصل باب الدار، والا ما شاف حسن الفرسة لاحقيتهم وراحت باست صافي وفركت كتفها بكتفه، هون انجن حسن وسحبه بكل عزمه وصار يضرب فيه عشين يسرع، أما الفرسة فهي ضلّت باب الدار تتطلع عليهم وهم بسابقوا بالريح، ولما صاروا بعاد نزل حسن عن الحمار وصار يبوس فيه ويقوله أنت انجنيت يا صافي ما لقيت إلا سما هاي فرسة أبوي بحبها كثير قاعد بدورها على حصان أصيل يجوزها إله، وهو أصلاً عمل سباق الخيل عشين يشوف مين أقوى حصان عنده ويجوزه أياها.

ولما وصلوا لعند الميدان صار الحمار صافي يدفش بالخيول وبده يسابقهم، وحسن كان يجر فيه ويبعده عن السبق بس هون خلص جحّش وما بده إلا يسابق الخيول، وحسن يقرا فوق راسه والك يا أهبل هذول أطول منك وكل واحد بصدره خمس قلوب بسبقوك ومش رح تقدر عليهم، والسبق طويل دور من دار البلد يعني بدك تركض أكثر من ساعة زمن، وأنت مش مدرب لهيك شغلات، بس الحمار صافي نطق وقال لحسن أنا حبيت سما وإذا أنالا سبقت كل الخيول رح أتزوجوني إياها، قام حسن قله لا أبوي مش رح يرضى تتجوز فرسة أصيلة ولك رح نصير مضحكة الناس. صار الحمار صافي يترجى بحسن يفوت السبق معه تا إنه وافق بشرط أنه مش رح يحكي مع أبوه عن الفرسة سما. بلش السبق وصارت الخيول تتسابق وكان حسن وحماره ورا كل الخيول ومش ملحقين يسبقوا ولا حصان، وإلا وقّف الحمار صافي ورفع راسه لفوق وطلّع من تحت لسانه خرزة زرقة كانت حططتها بثمه الفرسة سما وقام بلعها وإلا صار يصرخ وصارت إجريه تطوّل وصدره يكبر وبعديها صار ينط نط وصار يسبق الخيول واحد ورا الثاني لحد ما صار قدام الجميع، وحسن يهدي فيه ويقله قلبك رح يوقف رح تموت هدى شوي بس ضله يركض لحد ما خلّص السبق ووصل أول واحد والناس كلها تطلع فيه مستغربة إللي صار.

نزل حسن عن الحمار وجلله بحرام خوف إنه يمرض، وأبوه قاله إيش عملت يا حسن مش عيب عليك خذ حمارك ورجع لعند إخوالك، وأخذه حسن وصار يكسدر معه وهو يراضي فيه ويوعده بشغلات وشغلات، والحمار زعلان ودموعه تسابق بعضها ومش راضي يطّلع بحسن. شوي وإلا إجا واحد من إخوان حسن وقاله أنه في مقاطيع فاتوا على القرية ونهبوا البيوت وسرقوها وأخذوا الخيول المربوطة والمهورة اللي مش مفطومة وشردوا على وادي الليل، الوادي اللي ما فيه ضو لا بالنهار ولا بالليل. قام حسن قال لحماره عشين الفرسة سما وعشين كرامة أهلي اضلها بالسما بدنا نفوت جوات العتم ونعيد اللي نسرق لأهله ووعد مني إلك أجوزك الفرسة سما، وصار الحمار صافي ينهق ويرفع راسه ويقول جاي لك يا شقيقة الروح، وصاروا يسابقوا الريح لحد ما وصلوا لعند الوادي، وهون لبس حسن درعه أبو السبع طبقات من جلود الضباع، وأول ما طاح على الوادي هجم على سبع فرسان بعّطهم تبعط، وعرف منهم إنه في عشرين فارس بنص وادي ومعهم شيخهم جاسر اللي عنده كل الأغراض المسروقة.

رفع حسن بكل إيد سيف وهجم عليهم وصار يقطع بروسهم وهم من خوفهم انهزموا من قدامه، بس ضل جاسر فوق حصانه العالي ويتمسخر على حسن وحماره، بس حسن هجم عليه بس ما طاله، دار عليه مرة ثانية وقال لحماره بدي إياك تنطق أعلى ما عندك إذا عنجد بتحب الفرسة سما، وهجم حسن ولما قرّب طار الحمار فوق اللي ما بده فوق وبكعب إجره رفس جاسر بنص نيعه ووقعه على الأرض، وصار يدبك فوق راسه لحد ما دم فار منه. قاله حسن عفاريم عليك وغيرك ما بنفع يكون الفرسة سما. حمّل حسن كل الأغراض المسروقة وربط كل الخيول الكبيرة والصغيرة ببعضها وخلاها كلها مربوطة بالفرسة سما، وقالها أنا مش رح أربطك براس الحمار صافي بس هو اللي أنقذك لأنه بحبك وإذا إنتي بتحبيه لا تسبقي خطوته، وفاتوا على القرية حسن فوق حماره صافي ووراهم بخطوة الفرسة سما والباقي وراها، وصار أبو حسن يتمتخطر بين الناس ويقول عاشت إيدك يا شاطر حسن هذا ابني اللي ما بهاب الموت، فقاله حسن يابا أنت مختارنا وكبيرنا وبدي أطلب منك طلب وما تردني، حماري عشق الفرسة سما وهي قلبها معلق فيه، وعشينها عمل عمايل الوحوش يا ريت ترضى يتزوجوا بعض، قام أبوه قاله أنت يا شاطر حسن اليوم رفعت راسي لفوق وعشينك أنا موافق البطل صافي يتزوج المزيونة سما، وصار الكل يدبك ويغني وهون وخلصت قصتنا.

أكلات كديمة : أقراص زعتر ورق

كوب من ورق الزعتر الأخضر المقطّع. أربع بيضات متوسّطات الحجم، بدرجة حرارة الغرفة. نصف كوب من زيت الذرة النباتيّ. ربع كوب من زيت الزيتون البلديّ. كوبان ونصف من الدقيق المنخول. ملعقة كبيرة من البيكنج باودر. كوب من الماء الدافئ. ملعقة صغيرة من ملح الطعام.

الألغاز شعرية

اسم من هويته * ظاهر في حروفه *

فإذا زال ربعه * زال باقي حروفه.

(الغزال)

إلى النساء بتجلئ * وعندهن يوجد *
الجسم من فضة * والقلب جلمد.
(الدلمج) – نوع من أساور الزينة

أيا عجباً من صابر صامت ولم * يفه بكلام قط في ساعة الضرب *
أقام ولم يبرح مكاناً توى به * على أنه أضحى يدور على الكعب.
(الخلخال)

صدر حديثا

الطفل في الشعر الفلسطيني

صدر عن دار جليس الزمان في عمّان/ الأردن، كتاب "الطفل في الشعر الفلسطيني" للأستاذة الدكتورة عالية صالح، ويقع الكتاب في 276 صفحة من القطع الكبير. ويرصد الكتاب صورة الطفل في الشعر الفلسطيني من 1948-1984، معتمدا على مفاصل سياسية مرت بها القضية الفلسطينية.